



تقويم منهاج "العلوم والحياة" للصف الثالث الأساسي في

فلسطين

Evaluation Of The "Science And Life" Curriculum For The Third Grade In Palestine

إعداد

هيام يوسف دراويش
Hiyam Youssef Darwish

طالبة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

د. إيناس عارف صالح ناصر
Dr. Enas Aref Saleh Nasser

أستاذ مشارك في برنامج الدكتوراه المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم
التربوية، جامعة القدس، القدس، فلسطين

Doi: 10.21608/jasep.2024.372777

استلام البحث: ١٠ / ٦ / ٢٠٢٤

قبول النشر: ٢٥ / ٦ / ٢٠٢٤

دراويش، هيام يوسف و ناصر، إيناس عارف صالح (٢٠٢٤). تقويم منهاج "العلوم والحياة" للصف الثالث الأساسي في فلسطين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٤٠)، ٥٦٧ – ٥٩٨.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

تقويم منهاج "العلوم والحياة" للصف الثالث الأساسي في فلسطين

المستخلص:

تمت دراسة منهاج "العلوم والحياة" للصف الثالث الأساسي في فلسطين بهدف التقييم والتحليل. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي للفصلين الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤. تم استخدام تحليل المحتوى لتقييم الأسس الفلسفية، النفسية، الاجتماعية، والمعرفية للمنهاج، بالإضافة إلى تقييم عناصر المنهاج مثل الأهداف التعليمية ومكونات المعرفة وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية والأسئلة التقويمية. وجاءت النتائج بتوافر الأسس المنهجية بنسب متفاوتة، حيث كان الأساس النفسي والاجتماعي متوفراً بنسبة أعلى من الأساس المعرفي والفلسفي. وأظهرت النتائج تبايناً في أهداف المنهاج، حيث كانت الأهداف المعرفية هي الأكثر شيوعاً مقارنة بالأهداف المهارية والوجدانية. كما كشفت النتائج عن عدم التوازن في توزيع الأنشطة الصفية واللاصفية، حيث كانت الأنشطة الصفية هي الأكثر شيوعاً. وفيما يتعلق بالتقويم، كان التركيز الأكبر على الجوانب المعرفية مع نقص في الأسئلة التقويمية المهارية والوجدانية. أوصت الدراسة بضرورة إعادة التفكير في توزيع الأسس داخل المنهاج بشكل متوازن، وتكامل احتياجات ورغبات ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين، بالإضافة إلى تحسين الجوانب الفلسفية والعقائدية وتنويع وتحسين الجوانب الوجدانية والمهارية، وتعزيز التنوع في الأنشطة التعليمية والأسئلة التقويمية.

الكلمات المفتاحية: تقويم منهاج، منهاج العلوم والحياة ، الصف الثالث الأساسي.

Abstract:

The "Science and Life" curriculum for the third grade in Palestine was studied with the aim of evaluation and analysis. The researcher used the descriptive analytical method, and the study sample consisted of the "Science and Life" textbook for the third grade for the first and second semesters of the academic year 2023/2024. Content analysis was used to evaluate the philosophical, psychological, social, and cognitive foundations of the curriculum, in addition to assessing curriculum elements such as educational objectives, knowledge components, teaching methods, educational resources, educational activities, and

evaluation questions .The results showed varying availability of curriculum foundations, with the psychological and social foundations being more available than the cognitive and philosophical foundations. There was also variation in curriculum objectives, with cognitive objectives being more common compared to skill-based and emotional objectives .The results also revealed an imbalance in the distribution of classroom and extracurricular activities, with classroom activities being more common. Regarding evaluation, there was a greater focus on cognitive aspects with a shortage of skill-based and emotional evaluation questions .The study recommended the need to reconsider the balanced distribution of curriculum foundations, and to integrate the needs and desires of special needs and disabled individuals, as well as to improve the philosophical and belief aspects, diversify and improve emotional and skill-based aspects, and enhance diversity in educational activities and evaluation questions.

Keywords: curriculum evaluation, science and life curriculum, third grade.

المقدمة:

للمناهج الدراسية أهمية كبيرة في صقل عقول الأفراد وشخصياتهم وبناء مجتمع متقدم قادر على مواجهة تحديات العصر، فالتأمل في طبيعة ومستوى المخرجات التعليمية في مجتمع ما يتكون لديه تصور واضح حول ملامح مناهج ذلك المجتمع، فالرضا أو عدم الرضا عن المخرجات التعليمية، ووجود تغيير إيجابي أو سلبي في المجتمع هو دافع للتطلع نحو المناهج المدرسية كونها الموجه لكل تغيير حاصل في الأمة. فتقدم الأمم هو انعكاس لما تحويه عقول أبنائها وعلمائها من أفكار ابداعية (الحاوري وقاسم، ٢٠١٦). ويعتبر الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي للمعلم والطالب، كما أنه يعكس عناصر المنهاج المدرسي ويشكل الصورة التنفيذية للمحتوى، لذلك فقد حظي الكتاب المدرسي باهتمام كبير ومكانة رفيعة في العملية التربوية (أبوزينة، ٢٠٠٣). وتبوأ المناهج الفلسطينية مكانة مرموقة لدى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، حيث وُضع إعداد الكتب الدراسية على سلم أولويات

مركز تطوير المناهج كونها أداة تحقيق أهداف المنهاج والعملية التعليمية للنهوض بالمجتمع (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ٢٠١٥).
فخلال العقود الماضية ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الهائل، والانفتاح الثقافي والحضاري، والانفجار المعلوماتي الكبير والمتسارع، أصبح من الضروري إعداد وتطوير مناهج دراسية تواكب هذا التقدم العلمي والتقني وتلبي حاجات المتعلم ورغباته وتنمي مهاراته الحياتية ليكون قادراً على مواجهة متطلبات الحياة وعقباتها(الغامدي، ٢٠١٢). ولتحقيق مناهج مطورة ومميزة بأهدافها ومحتواها وعملياتها لابد من متابعة المنهاج وتقييمه المستمر للتأكد من صحة وسلامة جميع أجزاء المنهاج وعملياته في جميع مراحلها. الأمر الذي دفع المسؤولين التربويين لتكثيف جهودهم في تقييم المناهج للوقوف على مدى فاعلية المناهج في رفع مستوى المخرجات التعليمية وجودتها. فأصبح بناء المنهاج صناعة علمية تعتمد على أسس محددة وتستند إلى معايير موثوقة من أجل الوصول إلى نتائج مطمئنة ومبهجة(اللقاني، ١٩٩٠).

ونظراً للتنافس العالمي الكبير والمتواصل في تطوير مجالات التربية وتخصصاتها ومناهجها، فقد حظي منهاج العلوم بنصيب وافر من هذا التطوير والاهتمام لدوره الفعال في تقدم وازدهار المجالات الأخرى، فتقدم الأمم مقترن بتقدمها في مجال علومها. الأمر الذي حث على تسليط الضوء على منهاج العلوم لتطويره وتحسينه بكل عناصره وتقييمه وتقييم مخرجاته من أجل تحقيق الانسجام مع تطورات العصر وتلبية احتياجات المجتمع العلمية(نور، ٢٠١٣).
مشكلة الدراسة:

لقد أصبح التقييم التربوي وتقييم البرامج والمناهج التعليمية من أهم قضايا وزارة التربية والتعليم، إيماناً بأن الارتقاء بالمناهج هو ارتقاء بالمجتمع بأكمله. فهناك جهود تبذل للتأكيد على أهمية المناهج وضرورة تقييمها المستمر لمواكبة مستجدات العصر. كما أن النتائج والتوصيات البحثية توجه المهتمين والمعنيين نحو مضاعفة جهودهم في سبيل تطوير التعليم والتعلم والرفع من شأنه، وهذا لا يكون إلا بتوفير عملية تعليمية تربوية مميزة بعناصرها ومكوناتها ولا سيما مناهج يعمل كبوصلة موجهة لتحقيق الأهداف المرسومة والخطوط العريضة الموضوعية مسبقاً. ومن خلال عمل الباحثة كمدرسة للعلوم، وتكرر سماعها لانتقادات وتذمر أهالي طلبة الصفوف الابتدائية من صعوبة المنهاج وعدم تمكن الأمهات من مساعدة أبنائهن في تحضير دروسهم وحل الواجبات المنزلية لعدم وجود نصوص علمية واضحة ومباشرة تشكل المحتوى العلمي، ولكون الباحثة تدرّس طلبة صفوف المرحلة الأساسية العليا الذين

هم خلاصة ونتيجة المرور بخبرات ومناهج المرحلة الأساسية الدنيا، رغبت الباحثة في تقويم منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي كنموذج من صوف المرحلة الأساسية الدنيا وإيماناً منها بأن تميّز المنهاج في المراحل الدنيا سينعكس إيجاباً على فاعلية ونجاح المخرجات التعليمية التي ستكمل إلى المراحل اللاحقة. فحسن الإعداد الشامل في التأسيس سيكون كالنقش دائم الأثر في عقول وسلوك وشخصيات الأجيال. وانطلاقاً من كون عملية التقويم يجب أن تكون شاملة، سعت الباحثة لتوظيف التحليل لكل من أسس المنهاج وعناصره من أجل تكوين فكرة وصور واضحة وتفصيلية لتقويم منهاج "العلوم والحياة" للصف الثالث الأساسي في فلسطين.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى تضمين الأسس (الفلسفية والاجتماعية والمعرفية والنفسية) في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟
 ٢. ما التقديرات التقويمية للأهداف في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟
 ٣. ما التقديرات التقويمية للمحتوى في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟
 ٤. ما التقديرات التقويمية لطرق التدريس في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟
 ٥. ما التقديرات التقويمية للوسائل التعليمية في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟
 ٦. ما التقديرات التقويمية للأنشطة التعليمية في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟
 ٧. ما التقديرات التقويمية لأسئلة التقويم في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟
- أهداف الدراسة:**

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مدى تضمين معايير أسس المنهاج (النفسية والاجتماعية والمعرفية والفلسفية) في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين.
- التعرف إلى التقديرات التقويمية لعناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة التعليمية، التقويم) في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية تقويم وتحليل منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي كونها من الدراسات التقييمية القليلة التي تستخدم منهج البحث الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها، وأنها ستضيف لسلسلة الدراسات السابقة دراسة علمية تقييمية تحليلية إضافية تخدم وتفيد المعلمين في تكوين تصور واضح حول منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي، والتعرف إلى عناصر المعرفة المتضمنة في المنهاج من أجل تحديد الاستراتيجيات والوسائل الأكثر مواءمة لتحقيق الأهداف التربوية للمنهاج. وكذلك ستلفت أنظار القائمين على تطوير المناهج ومتخذي القرارات في وزارة التربية والتعليم نحو أهمية تقويم المناهج لتشخيص واقعها وتحديد مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها للنهوض بالجانب التعليمي ورفع مستوى وكفاءة المخرجات التعليمية. كما وقد تشكل مرجعاً للباحثين المهتمين في هذا المجال للإستفادة من أدواتها ومنهجيتها لإجراء دراسات مشابهة لمناهج أخرى، وستثري المكتبة العربية بدراسة قد تشكل نقطة انطلاق لعناوين بحثية جديدة.

حدود الدراسة :

تم تطبيق الدراسة في إطار الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: منهاج " العلوم والحياة" للصف الثالث الأساسي في فلسطين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ودليل المعلم لمنهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي (٢٠١٨)، ووثيقة الخطوط العريضة لمنهاج العلوم العامة الفلسطينية (٢٠١٥).

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

الحد المفاهيمي: اقتصرت الدراسة على المفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.
الحد الإجرائي: اقتصرت الدراسة على الأدوات التي أعدت لأغراض الدراسة وعلى مجتمع الدراسة والمعالجات الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

التقويم: عملية مقصودة ممنهجة ومنظمة لجمع البيانات وتحليلها من أجل الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية، ومعالجة مواطن الضعف وتدعيم مواطن القوة، بالإضافة لكونه الضابط والموجه للعملية التدريسية (عودة، ٢٠٠٥).

وتعرف الباحثة **التقويم اجرائياً:** عملية تهدف لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف ومعايير المنهاج المحددة مسبقاً، من أجل تحسين وعلاج جوانب الضعف وتطوير وتعزيز جوانب القوة للتحقق من فاعلية المنهاج.



منهاج "العلوم والحياة" للصف الثالث: منظومة مترابطة من عناصر متفاعلة وهي: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية والأنشطة، والتقويم، لتحقيق أهداف عملية تعليمية محددة (صبري، ٢٠٠٢).

الصف الثالث الأساسي: وهو السنة الدراسية الثالثة من المرحلة التعليمية الأساسية في فلسطين ويكون متوسط عمر الطلبة فيه (٩ سنوات).

كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي: هو الكتاب الذي تم إعداده من قبل فريق تأليف فلسطيني متكامل، وتم تدريسه في المدارس بدءاً من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، ومكون من الجزء الأول والثاني.

الإطار النظري

تعتبر المناهج ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وتشكل رسالة تضعها وزارة التربية والتعليم، لنقوم المدارس باحتضانها، والمعلمون بتنفيذها، لتنعكس على كل من فكر الطالب وسلوكه ولاسيما ميوله واتجاهاته ومعتقداته (ياسين، ٢٠٠٩).

ولنتجج التربية في تحقيق تنمية شاملة في المجتمع، عليها تسليط الضوء على المناهج كونها مصدر قوة للمجتمع بفلسفته وثقافته، والعنصر الأهم في العملية التربوية، ومؤشرها نحو التقدم والإبداع. وهذا يجعل النظم التربوية حريصة كل الحرص على اتقان المناهج تخطيطاً وبناءً وتنفيذاً. وبما أننا نعيش في مجتمعات معاصرة ومواكبة للتطور والتجديد فيجب أن يشمل هذا التغيير مناهج المجتمع وعمليته التربوية للنهوض والارتقاء به، مما يجعل عملية المراجعة والتقويم عملية مستمرة وشاملة لكل لكافة جوانب المناهج وضرورة لا يمكن تجاهلها للتعرف إلى نقاط قوة المناهج لتطويرها وضعفها لعلاجها (مرعي، ٢٠١٤). فكلمة المنهاج كلمة من أصل اغريقي تعني الطريقة التي ينفجها الفرد لتحقيق هدف معين. وفي التربية تعني النهج الذي ينبغي اتباعه لتحقيق الأهداف التربوية (الجمال، ١٩٨٨).

المنهاج بمفهومه التقليدي ومفهومه الحديث :

يقتصر المفهوم التقليدي للمنهاج على مجموعة المعلومات المتمثلة في الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي تقدمها المدرسة للطلبة من أجل تنمية قدراتهم لمواجهة المواقف الحياتية. وكانت هذه المعلومات تقدم على شكل مواد دراسية مرحلية يتم إعدادها من قبل مختصين، ويقع على عاتق الطلبة دراستها للاستعداد للامتحان فيها. مما دفع المسؤولين عن وضع المقرر إلى التركيز على اتقان المادة الدراسية. حيث كانت وظيفة التربية مركزة على حفظ التراث الثقافي ونقله من جيل لآخر.



ولكن مع ظهور الصناعات والتوجه نحو التربية المهنية وتغير أهداف التربية وتطورها ومناداة العديد من الدراسات بأهمية التنمية المتكاملة للطلبة في جميع جوانب شخصياتهم أدى لظهور المنهاج بمفهومه الحديث.

فالمنهاج حديثاً مجموعة من الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للطلبة سواء داخل المدرسة أو خارجها من أجل النمو الشامل لجميع جوانب المتعلم العقلية والجسمية والدينية والثقافية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المنشودة. وهو مرتبط بالفلسفة التقدمية للتربية حيث اهتمت بميول الطلبة واتجاهاتهم ورغباتهم وحل مشكلات المجتمع (اللقاني، ٢٠١٣).

وينظر المربون اليوم للمنهاج على أنه نظام من مجموعة من العناصر التي تعمل بشكل متكامل من خلال أنشطة تضبطها قوانين محددة لتحقيق أهداف معينة وهو بحاجة لبعد زمني ومكاني لينتقل تأثير هذا النظام من عنصر لآخر (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٧).

أهمية المنهاج:

يشكل المنهاج القلب النابض للعملية التعليمية، فهو يؤثر في كل مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها بما يحويه من خبرات ومواقف علمية وعملية تخدم المتعلم وتلبي رغباته واحتياجاته لتعدّه لمواجهة الحياة (سلامة، ٢٠٠٤). ويتكون المنهاج من عناصر أساسية متضمنة ومجمعة في الكتاب المقرر والذي يشكل اللبنة الأساسية في العملية التعليمية، فهو يجمع الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والوسائل المتنوعة المتضمنة بالإضافة إلى طرق التدريس والتقويم (الخطابية والشعيلي، ٢٠٠٧).

عناصر المنهاج:

١. الأهداف التربوية:

وهي النتائج التي يسعى النظام التعليمي لتحقيقها من خلال المناهج الدراسية (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٥). ويعتبر الهدف التربوي المحصلة النهائية والغاية والنتيجة لتعليم ناجح. وصنفت الأهداف إلى ثلاثة مجالات وهي:

أ. **المجال المعرفي (العقلي):** ويتناول الأهداف المتعلقة بالمعرفة حيث صنفها بلوم إلى فئات (المعرفة، الاستيعاب والفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) (أبو حويج، ٢٠٠٠).

ب. **المجال الوجداني الانفعالي:** ويتناول القيم والاتجاهات والاهتمامات والرغبات والتقدير (جامل، ٢٠٠٠).

- ج. **المجال النفس حركي:** ويتناول الأهداف المتعلقة بالمهارات اليدوية والأدائية التي تحتاج تناسقاً حركياً ونفسياً عصبياً (أبو حويج، ٢٠٠٠).
- فالأهداف التربوية يعتمد عليها جميع عناصر المنهاج، وتحدد المحتوى وتنظمه وكذلك تساعد على اختيار الطرق والوسائل اللازمة لتنفيذ المحتوى وتعلم المادة، بالإضافة إلى تحديد طرق التقويم المناسبة للوقوف على مدى تحقق ونجاح المادة.
٢. **المحتوى:** وهو مجموعة الخبرات والحقائق والقيم والمعارف والمهارات والتجارب التي نظمت بطريقة معينة ويتفاعل معها المتعلم لتحقيق احتياجاته والأهداف التربوية المقصودة (مذكور، ١٩٩٧). فالمحتوى يتكون من الحقائق والمبادئ والنظريات والمفاهيم والقوانين والقيم، ومن خلال مضمونه تتحقق أهداف المنهاج (جامل، ٢٠٠٠).
٣. **الأنشطة التعليمية:** الفعاليات التي يقوم بها المتعلمون من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة، سواء أكانت هذه الأنشطة داخل الغرف الصفية أو خارجها (الفتلاوي والهاللي، ٢٠٠٦).
٤. **الوسائل التعليمية:** الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، وتسمى وسائل الإيضاح والوسائل المعينة، وتكنولوجيا التعليم (بونوة و تحريشي، ٢٠١٨).
٥. **طرق التدريس:** خطة متكاملة محددة ومدرسة لتلائم الأهداف وهي جميع الوسائل والإجراءات والأنشطة ووسائل التقويم التي يهيؤها المعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية (جابر، ٢٠١٣).
٦. **التقويم (الأسئلة التعليمية):** مجموعة المعينات العقلية التي تنشط المعلومات في ذهن المتعلم وتساعد على استرجاعها للإفادة منها (Weinsten، 1978).
- أسس المنهاج:**
- تعتبر أسس المنهاج المصادر الأساسية للأفكار التربوية التي تستند عليها عمليات التخطيط والتصميم والبناء للمنهاج. فهي تؤثر على جميع عمليات المنهاج من تخطيط وتنفيذ. وتشكل فكرياً تربوياً أخذاً بعين الاعتبار فلسفة المجتمع وطبيعة المتعلم وكذلك المعرفة التي نرغب بتقديمها للمتعلم (جامل، ٢٠٠٠).
- وذكر علي (٢٠١١) أن الأسس تشكل أطراً يجب مراعاتها عند بناء المناهج المدرسية وهي مقسمة كالآتي:
١. **الأسس الفلسفية:** وتهتم بالإطار الفكري المعتمد عليه المنهاج، حيث أنها توضح خصوصية المجتمع من عقيدة وتراث وحقوق وواجبات.

٢. **الأسس النفسية:** وتهتم بالأفكار التي تتعلق بطبيعة المتعلم وصفاته النفسية والاجتماعية والجسمية وورغباته وميوله واهتماماته وطبيعة مراحل العمرية والعوامل المؤثرة فيها وكذلك تراعي الاسس النفسية الفروق الفردية بين الطلبة واختلاف قدراتهم ومستوياتهم.

٣. **الأسس الاجتماعية:** وتهتم باحتياجات المجتمع وثقافته وقيمه الدينية والوطنية والأخلاقية ولا سيما الإنسانية.

٤. **الأسس المعرفية:** وتهتم بطبيعة المادة الدراسية، ومصادرها، وعلاقتها بمجالات المعرفة المختلفة. وكذلك تهتم بالمستجدات الحديثة للمادة في تعليمها وتطبيقها.

ذكر أبو الراغب (١٩٩٤) أن كتب العلوم حظيت باهتمام الباحثين، فقد قاموا بدراسات تقويمية تحليلية شاملة لكل من الأهداف والمحتوى والأسئلة، لما لكتب العلوم من أثر بارز في مستوى تحصيل الطلبة واكتسابهم للمعرفة والمهارات والميول.

تقويم المنهاج:

يعتبر تقويم المنهاج عملية جمع للبيانات حول جوانب المنهاج وإجراء توييب ومعالجة لهذه البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة لاتخاذ القرار بمدى صلاحية المنهاج كوثيقة للتعلم وقيمه التربوية وفاعليته في إحداث تغيير مرغوب لدى المتعلم، ليصدر القرار بالاستمرار في تنفيذ المنهج وتطويره أو إلغائه كلياً (الكسباني، ٢٠٠٩).

فالتقويم يشير إلى مدى تحقق الأهداف ليقدر مدى صلاحية المنهاج بفعالية التقويم لا تقتصر على معرفة نقاط القوة والضعف وإنما ترمي لتقوية نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف. فالتقويم يجب أن يستمر في جميع مراحل المنهاج من تخطيط وبناء وتنفيذ من أجل التمكن من إصدار حكم صادق ومنطقي (حمودي، ٢٠١١).

أهداف تقويم المنهاج:

يسعى تقويم المنهاج للكشف عن مواطن القوة والضعف للمنهاج والتي غالباً ماتصبح واضحة أثناء تنفيذ المنهاج وخروجه إلى الميدان التطبيقي، من أجل تلافي الأخطاء وعلاجها قبل تفاقمها حيث للمعلم والمشرفين وأولياء الأمور عظيم الدور في ذلك لتواصلهم وتعاملهم المباشر مع المنهاج. كما يعمل التقويم على إحداث التغيير والتطوير لجميع عناصر المنهاج لتواكب التطورات العلمية الحديثة والجوانب المعرفية الجديدة. ويهتم التقويم بالجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية والفلسفية والاقتصادية للمجتمع وتضمينها في المنهاج. ويكشف تقويم المنهاج عن تطور النمو المعرفي لدى الأجيال ويوفر صورة حقيقية عن مستوى التحصيل. ويقدم حكماً صادقاً على مدى أداء المؤسسات التعليمية والتربوية لدورها للتمكن من تحسين المناهج

والمقررات المدرسية والحصول على مخرجات علمية مرضٍ عنها (إبراهيم، ٢٠١١).

تحليل المحتوى:

شمل التطور الذي حصل في العلوم الاجتماعية والإنسانية المجال التربوي، وبرز تحليل المحتوى وأصبح أداة بحث يستفاد منها لجمع البيانات وتحليلها وتبويبها من أجل فهم الظواهر وتفسيرها. فتحليل المحتوى أسلوب لوصف المواد التعليمية وتقويمها لتطويرها بوضع أهداف للتحليل ووحدة للتحليل للكشف عن مدى تكرار ظاهرة أو مفهوم أو خصائص لغوية وغيرها من التفاصيل واستخدام النتائج لرسم خطة التطوير (عطية والهاشمي، ٢٠٠٨).

الدراسات السابقة

وجاء في دراسة زيتون (١٩٩٠) والتي تم فيها تحليل وتقويم محتوى وأسئلة كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي في المدارس الأردنية، وقد تألفت عينة الدراسة من (٣٩) معلماً ومعلمة للعلوم. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. حيث تبين من النتائج أن الحقائق العلمية شكلت (٤٩.٢%) من المحتوى والمفاهيم (٣٨.٢%)، والمبادئ (١٢.٦%). وكانت نسبة الأسئلة التقويمية من المستوى المعرفي (٤٧.٦%) ومستوى الفهم (٣٤.٤%) ومستوى التطبيق (١٠.٩%) الأسئلة التي تقيس المستويات العليا (٧.١%). أما أسئلة المجال الانفعالي والمهاري فكانت غير موجودة تقريباً.

دراسة احدوش (٢٠٠١) حيث هدفت إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس من خلال تحليل عناصر المنهاج ورصد اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم نحو واقع الكتاب وأهدافه ومحتواه وأنشطته التعليمية والتقويم. وتكون مجتمع الدراسة من كتاب العلوم للصف السادس بجزأيه ومن (٨٨) معلماً ومعلمة للعلوم في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، وتم استخدام أدوات رصد لتكرارات الجمل والعبارات والأنشطة والأسئلة لجوانب التحليل واستبانة بمقياس خماسي لقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو واقع الكتاب. وأظهرت النتائج أن الحقائق في المرتبة الأولى من أشكال المعرفة وشكلت (٤٠%) ثم تلاها المفاهيم ثم التعميمات وكانت القوانين بنسبة (١%) وخلا الكتاب من باقي أشكال المعرفة. وكانت الأنشطة الصفية بنسبة (٨٣%) والغير صفية (١٧%).

وهدف دراسة إبراهيم (٢٠٠٥) إلى استقصاء واقع تدريس العلوم في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن من حيث الممارسات الصفية والأساليب التعليمية، ودور كل من الطالب والمعلم، ولجمع البيانات وظفت أدوات نوعية وكمية،

وتألفت العينة من (٦٠) معلماً ومعلمة، و(٦٠) طالباً وطالبة، و٦ مشرفين. وأوضحت النتائج أن التقويم من المستويات الدنيا، واعتماد الموقف الصفي على المعلم والكتاب. ودراسة شيبينا وفلمان (Chiappetta & Fillman، 2007) التي هدفت لاستقصاء مدى تضمين طبيعة العلم في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت العينة من خمسة كتب بحيث حللت الوحد ذات الموضوعات المشتركة (الوراثة والتطور والخلية)، وتم تحليلها ضمن (العلم كجسم من المعرفة وطريقة للبحث وطريقة في التفكير وتفاعل كل من العلم والمجتمع والتكنولوجيا). وتبين أن كتب الأحياء في أمريكا في تطورٍ وتزداد توازناً في عرضها لمكونات الثقافة بشكل أفضل مقارنة بما كانت عليه قبل (١٥) عاماً. وأنها تتبع توصيات معايير الإصلاح التربوي.

وكشفت قباجة (٢٠١٠) في دراستها عن الأسس الاجتماعية والمعرفية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي حيث تألف مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين (١٠-٥)، ومن (١٣٣٢) معلماً ومعلمة للغة العربية للمرحلة الأساسية العليا للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠٠٩). وكانت عينه الدراسة عشوائية وتكونت من (١٩٠) معلماً ومعلمة. واستخدمت قائمة معايير الأسس الاجتماعية والمعرفية واستبانة لمجالات الأسس كأدوات للدراسة. وخرجت الدراسة بأن أعلى تكرار كان للأسس المعرفية، وتكرار الأسس المعرفية والاجتماعية في منهاج الصف السابع أكثر منه في منهاج الصف الخامس فلم تخضع الأسس لنظام معين يوازن بينها. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة للأسس الاجتماعية. ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة في مجال الأسس المعرفية ولصالح ذوي الخبرة أكثر من (١٠) سنوات.

وقام كارلوز وفشنتي (2010·Kariluz & Vicente) بدراسة هدفت إلى تقويم الأسئلة والمشكلات في نهاية كتب الكيمياء في الكليات الجامعية. حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الأسئلة والمشكلات إلى (الفهم والتركيب والتحليل والتطبيق والتقويم). وأظهرت النتائج التركيز على أسئلة التطبيق والتحليل وانخفاض نسبة أسئلة التقويم والفهم والتركيب.

وهدف دراسة كريشان Kraishan (2016) إلى تقويم كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي في الأردن من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. حيث تكونت العينة من (٥١) معلماً ومعلمة ممن درسوا كتاب العلوم للصف الثالث. وبينت النتائج ان تقديرات المعلمين لتقييم

كتاب العلوم للصف الثالث كانت متوسطة وأكدت على ضرورة دمج المعلمين في تصميم الكتب والاستفادة من ملاحظاتهم.

وفي دراسة أموكي ونوافور (Umoke & Nwafor، 2016) حيث قام الباحثان بتحليل كتب العلوم والتربية التكنولوجية للمرحلة المتوسطة في نيجيريا. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عينة من (٦) كتب للعلوم والتكنولوجيا باستخدام أداة تحليل المحتوى وتم توزيع استبانات على (٣٠) معلماً. وبينت النتائج وجود تحيزات عرقية وثقافية وجندرية بالإضافة إلى أن مستوى توزيع المحتوى وتنويعه والرسوم والأسئلة كان بدرجة عالية.

هدفت دراسة الفيونيتا وآخرون (Elvionita & et al، 2019) إلى تقييم صلاحية كتاب العلوم المتكامل حول موضوع تسونامي باستخدام نموذج شبكي يعتمد على حل مشكلة بوليا لتعزيز استعداد الطلاب تجاه الكارثة. حيث ركزت على تقييم صدق الكتاب من حيث المحتوى وأسلوب العرض واللغة والوجه. واعتمدت الدراسة أسلوب البحث الوصفي التحليلي بتوظيف استبيان تم تطويره على أساس مقياس ليكرت كأداة لجمع البيانات، وقام ثلاثة خبراء تربويين بتقييم الكتاب. وأظهر تقييم الخبراء أن المحتوى وأسلوب العرض واللغة ووجه الكتاب المدرسي صالح وقد استوفى المعايير القياسية للجودة.

وقام البغدادي (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى تقييم كتاب العلوم للصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتاب العلوم المقرر للفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٩/٢٠٢٠) في المملكة السعودية. وأعدت بطاقات التحليل المكونة من مهارات القرن الحادي والعشرين كأداة للدراسة. وتألفت العينة من الوحدة السادسة من الكتاب (وحدة الكهرباء والمغناطيس)، وأظهرت النتائج أن مجمل التكرارات للمهارات كان (٢٧٠)، وأن مهارات حل المشكلات تكررت بنسبة (٢٨.٨%)، ومهارات التفكير الناقد بنسبة (٢٥.٩٢%)، ومهارات الاتصال بنسبة (٢٤.٤٤%).

وهدف دراسة صلاح وجويفل (٢٠٢١) إلى تقييم منهاج العلوم المطور (Collins) للصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في محافظة معان. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وتكونت العينة والمجتمع من (٣) مشرفين و(١٣١) معلماً ومعلمة. وخرجت الدراسة بأن جميع مجالات الاستبانة (المحتوى، والأنشطة، وطرق

العرض، والتقويم، ونتائج التعلم والإخراج الفني للكتاب) جميعها كانت متقاربة ودرجة متوسطة.

ودراسة الناقة وشيخة (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تحليل محتوى منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في ضوء مهارات التفكير المتشعب، حيث وظف الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي الفلسطيني، ووظف تحليل المحتوى كأداة للدراسة حيث صممت قائمة تحوي مهارات التفكير المتشعب، وأظهرت النتائج أن تركيز كتاب العلوم والحياة على التفكير الطلق جاء بنسبة (30.96 %)، وانخفاض تركيز المحتوى على مهارات حل المشكلات حيث جاءت بنسبة (7.93%).

كما هدفت **دراسة جعبة (٢٠٢٣)** إلى تقويم وتحليل كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة وعينته كتابي العلوم والحياة للصف السادس الأساسي لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م. واعتمدت الباحثة بطاقات التحليل لجمع البيانات وتحليل المنهاج. واتضح من النتائج وجود تفاوت واضح بين الأهداف بأنواعها. فقد تفوقت نسبة الأهداف المعرفية ثم النفسحركية ثم الوجدانية. أما توزيع مكونات المعرفة فقد كانت أعلى نسبة للحقائق ثم التعميمات والمبادئ فالمفاهيم ثم النظريات فالقوانين. وأن المحتوى يراعي الفروق الفردية للطلبة.

التعقيب على الدراسات:

اتفقت كل من دراسة كريشان (Kraishan)، (2016)، والناقة وشيخة (٢٠٢٢) والفيونيتا وآخرون (Elvionita & et al)، (2019) وصلاح وجويفل (٢٠٢١) و البغدادي (٢٠٢٠) وجعبة (٢٠٢٣)، ودراسة أموكي ونوافور (Umoke & Nwafor، 2016)، وكارلوز وفشنتي (Kariluz & Vicente، 2010)، وزيتون (١٩٩٠)، وقباجة (٢٠١٠)، واحدوش (٢٠٠١)، وإبراهيم (٢٠٠٥) وشيبينا وفلمان (Chiappetta & Fillman)، (2007) بتوظيفهم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت أغلب هذه الدراسات منهاج العلوم بفرعه. باستثناء دراسة قباجة (٢٠١٠) التي تناولت الأسس الاجتماعية والمعرفية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، واتفقت في نتائجها مع الدراسة الحالية بأن الأسس لم تخضع لنظام معين يوازن بينها.

واتضح للباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة أن عملية تقويم المناهج وتطويرها أمر يشغل تفكير الباحثين، وأن هناك من يأخذ بتوصيات الدراسات ونتائجها ويطور ويعدل جوانب الضعف في مناهجها لتحقيق الأهداف المحددة والسمو

بالمخرجات التعليمية، وأن جميع الدراسات تدعو للنهوض بالأجيال وعقولهم من خلال تطوير المناهج بما يلائم اهتمامات ورغبات واحتياجات الطلبة وميولهم. وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها الأسس النفسية والاجتماعية والمعرفية والفلسفية لمنهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين وعناصره وتحليلها باستخدام أدوات التحليل وفق معايير الخطوط العريضة لمناهج العلوم والحياة الفلسطينية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل جمع البيانات وتحليلها لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في تقويم منهاج "العلوم والحياة" للصف الثالث الأساسي في فلسطين. فهو يهتم بالظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها ويحللها. **مجتمع الدراسة وعينته:**

تكون مجتمع الدراسة وعينته من كتاب العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي بجزأيه الأول والثاني وطبعته الرابعة والمعتمد تدريسها لعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤) من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ودليل المعلم لكتاب العلوم والحياة المقرر في العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ووثيقة الخطوط العريضة (٢٠١٥) لمنهاج العلوم والحياة.

جدول (١): توزيع كتاب العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي بجزأيه الأول والثاني

الصف	الجزء	عدد الوحدات	عدد صفحات الكتاب
الثالث الأساسي	الأول	٢	٩٤
	الثاني	٢	٨٧

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة تحليل المحتوى كأداة لتطبيق هذه الدراسة وجمع البيانات، فقامت بإعداد أداة تحليل لأسس بناء المنهاج، وأداة تحليل لكل عنصر من عناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، الوسائل التعليمية، طرق التدريس، والأسئلة التقويمية).

صدق الأداة: قامت الباحثة بعرض الأدوات بصورها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في أساليب التدريس ومناهج البحث وكذلك مدققين لغويين وعلى مجموعة من معلمي العلوم، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم عدلت بعض البنود وأعيدت صياغة بعض المعايير وحذفت المعايير غير الملائمة وأجريت التنسيقات اللازمة للحصول على الصورة النهائية للأدوات.

ثبات التحليل

وللتحقق من ثبات التحليل، قامت الباحثة بحساب الثبات عبر الزمن، من خلال إعادة التحليل بعد شهر من انتهاء التحليل الأول والتأكد من نتائج التحليل الذي قامت به، وبعد ذلك تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين من خلال عدد مرات الاتفاق بين التحليلين مقسوماً على مجموع عدد الفئات التي حلت، باستخدام معادلة هولستي. $CR=2M/N1+N2$

حيث CR معامل الاتفاق، و 2M ضعف عدد الفئات التي تم فيها الاتفاق عليها، و N1 ، N2 عدد الفئات التي حلت من قبل المحلل.

وكان معامل الثبات الضمن شخصي لأسس المنهاج (0.٨٤)، وللمحتوى (٠.٩٣)، وللوسائل التعليمية (٠.٨٧)، ولطرق التدريس (٠.٩٥)، وللأنشطة التعليمية (٠.٨٨)، وللأسئلة التقويمية (٠.٨٢). وهي نسب مقبولة وتعني أن عملية التحليل على درجة عالية من الثبات.

وحدة التحليل

اعتمدت الباحثة الفقرة كوحدة للتحليل، حيث حلت الفقرات وفقاً للمعايير المرصودة في أدوات التحليل بحيث تكون كل فقرة قابلة للعد والقياس، مكتملة الفكرة، واضحة المعنى، مرتبطة بأهداف الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التقويمية والتحليلية للمناهج بشكل عام ولمنهاج العلوم والحياة بشكل خاص.
- بناء أدوات الدراسة المتمثلة في البطاقات التحليلية والتأكد من صدقها وملاءمتها لأهداف الدراسة.
- تحليل منهاج العلوم والحياة بناءً على أسس المنهاج الأربعة، وعناصر المنهاج.
- التأكد من ثبات التحليل.
- معالجة نتائج التحليل إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية، ورصد النتائج.
- مناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين الأسس (الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية) في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟

جدول (٢): توزيع أسس بناء المنهاج تنازلياً حسب نسب تضمينها في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين

النسبة %	التكرار	الأساس
٣٧.١٨%	٢١٩	الأسس النفسية
٣٠.٠٥%	١٧٧	الأسس الاجتماعية
١٧.١٤%	١٠١	الأسس المعرفية
١٥.٦١%	٩٢	الأسس الفلسفية
١٠٠%	٥٨٩	المجموع

يبين الجدول (٢) مدى تضمين أسس بناء المنهاج في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين مرتبة تنازلياً، وهي: (الأسس النفسية وجاءت في القمة وبنسبة (٣٧.١٨%)، ثم الأسس الاجتماعية بنسبة (٣٠.٠٥%)، يليها الأسس المعرفية بنسبة (١٧.١٤%)، ثم الأسس الفلسفية بنسبة (١٥.٦١%). ولمعرفة مدى تضمين معايير أسس المنهاج (النفسية والاجتماعية والمعرفية والفلسفية)، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل أساس في كلا الجزأين.

جدول (٣): مدى تضمين معايير أسس المنهاج (النفسية والاجتماعية والمعرفية والفلسفية) في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث في فلسطين.

الأساس	الرقم	الأسس النفسية وفق الخطوط العريضة	تكرار	النسبة المئوية
النفسية	١	يبرز المنهاج أهمية المتعلم ويجعله محوراً وأساساً للعملية التعليمية.	٥٠	٢٣%
	٢	يشمل المنهاج النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية للمتعلم.	٣٠	١٤%
	٣	يتيح المنهاج الحرية للمتعلم لاختيار مجال تخصصه وفقاً لميوله ورغباته.	٢٣	١٠%
	٤	اهتمام المنهاج بتفعيل العلاقة بين المتعلم والبيئة المحلية لتطوير الجانب الإنفعالي للمتعلم.	٣٤	١٥%
	٥	يتناول المنهاج خبرات متنوعة لمواكبة احتياجات المتعلم المختلفة.	٣٢	١٥%
	٦	يؤكد المنهاج على ضرورة تنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة لدى المتعلم.	٢٢	١٠%
	٧	يربط المنهاج بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة لتكوين المفاهيم المقصودة.	٢٨	١٣%
إجمالي الأسس النفسية				
			٢١٩	١٠٠%
الاجتماعي	١	يلبي المنهاج متطلبات المجتمع واحتياجاته.	٤١	٢٣.١٦%
	٢	يدعم المنهاج تكوين الحضارات الإنسانية والعمل على تطويرها.	١٨	١٠.١٦%
	٣	يؤكد المنهاج على قيمة الإنسانية وتقدير الذات واحترام الآخرين.	٢٠	١١.٢٩%
	٤	يشجع المنهاج المشاركة الفاعلة والتعاون بين مختلف الشعوب والتواصل والافتتاح الحضاري.	١٧	٩.٦٠%

المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، مج (٨) - ع (٤٠) أغسطس ٢٠٢٤م

الأساس	الرقم	المعايير	التكرار	النسبة المئوية
	٥	يسعى المنهاج لتنمية روح الديمقراطية والانتماء للوطن.	١٧	%٩.٦٠
	٦	ينمي المنهاج حرية التعبير وتقبل الرأي الآخر.	٢٠	%١١.٢٩
	٧	يغرس المنهاج مبدأ العدل والمساواة بين المتعلمين.	٢٢	%١٢.٤٢
	٨	يعزز المنهاج أهمية العقل ويدعو للعلم والعمل.	٢٢	%١٢.٤٢
	٩	يراعي المنهاج رغبات واهتمامات ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠	%٠.٠٠
إجمالي الأسس الاجتماعية				
الأساس	الرقم	المعايير	التكرار	النسبة المئوية
المعرفي	١	يوازن المنهاج بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات في محتواه.	١٥	%١٤.٨٥
	٢	يراعي المنهاج الدقة والحداثة في عرض المعرفة.	١٢	%١١.٨٨
	٣	يشجع المنهاج على البحث العلمي والتحلي بأخلاقياته لاكتساب المعارف.	٢٣	%٢٢.٧٧
	٤	يطور المنهاج مهارات التفكير العلمي والإبداعي لتطوير النمو المعرفي.	٢١	%٢٠.٧٩
	٥	يربط المنهاج البنية المعرفية بالتطبيقات العملية والحياتية.	٣٠	%٢٩.٧٠
إجمالي الأسس المعرفية				
الأساس	الرقم	المعايير	التكرار	النسبة المئوية
الفلسفي	١	يبرز المنهاج مكانة الإنسان في الإسلام وتفضيله على سائر المخلوقات الأخرى.	١٢	%١٣.٠٤
	٢	يؤكد المنهاج على مصادر التشريع الإسلامي المتمثلة في القرآن والسنة الشريفة.	٤	%٤.٣٤
	٣	يؤكد المنهاج على أهمية توظيف مبادئ الإسلام كالتعاون والاعتدال في شؤون الحياة.	٣٠	%٣٢.٦٠
	٤	يؤكد المنهاج على أن عبادة الله سبحانه وتعالى هي الغاية من خلق الإنسان.	٤	%٤.٣٤
	٥	يظهر المنهاج قدرة الله في خلقه ويحث المتعلمين على تأمل إبداع الله في كونه.	٢٠	%٢١.٧٣
	٦	يحرص المنهاج على تثبيت أسس العقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمين.	٧	%٧.٦٠
	٧	يدعو المنهاج إلى تقدير حكمة الله واستشعار عظمته في تسيير الحياة.	١٥	%١٦.٣٠
إجمالي الأسس الفلسفية				
			٩٢	%١٠٠

يبين الجدول (٣) أن أسس المنهاج تتباين وتتفاوت في نسب توفرها في المنهاج، حيث جاء الأساس النفسي بأعلى نسبة (٣٧.١٨%)، فقد ورد المعيار رقم (١) والذي ينص على " يبرز المنهاج أهمية المتعلم ويجعله محوراً وأساساً للعملية التعليمية" بنسبة (٢٣%)، وجاء المعياران (٣) و (٦) والذان ينصان بالترتيب على (يتيح المنهاج الحرية للمتعلم لاختيار مجال تخصصه وفقاً لميوله ورغباته) و (يؤكد المنهاج على ضرورة تنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة لدى المتعلم)

بنسبة متساوية (١٠%). أما الأساس الاجتماعي فقد جاء في المرتبة الثانية وبنسبة (٣٠.٥%)، حيث ورد المعيار رقم (١) والذي ينص على "يلبي المنهاج متطلبات المجتمع واحتياجاته" بنسبة (٢٣.١٦%) أما المعيار رقم (٩) والذي ينص على "يراعي المنهاج رغبات واهتمامات ذوي الاحتياجات الخاصة" فلم يكن له أي أثر بحيث كانت نسبته (٠%). وجاء الأساس المعرفي في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٧.١٤%) حيث ورد المعيار رقم (٥) والذي ينص على "يربط المنهاج البنية المعرفية بالتطبيقات العملية والحياتية" بنسبة (٢٩.٧%) والمعيار رقم (٢) والذي ينص على "يراعي المنهاج الدقة والحدثة في عرض المعرفة" فقد جاء بنسبة (١١.٨٨%)، وجاء في المرتبة الرابعة الأساس الفلسفي وبنسبة (١٥.٦١%)، فقد ورد المعيار رقم (٣) والذي ينص على "يؤكد المنهاج على أهمية توظيف مبادئ الإسلام كالتعاون والاعتدال في شؤون الحياة" بنسبة (٣٢.٦%)، أما المعياران (٢) و(٤) والذان ينصان على "يؤكد المنهاج على مصادر التشريع الإسلامي المتمثلة في القرآن والسنة الشريفة" و"يؤكد المنهاج على أن عبادة الله سبحانه وتعالى هي الغاية من خلق الإنسان" فقد وردا بنسبة (٤.٣٤%).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة قباجة (٢٠١١) والتي كشفت عن الأسس الاجتماعية والمعرفية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين وخرجت الدراسة بأن الأسس لم تخضع لنظام معين يوازن بينها. واختلفت الدراسة مع دراسة إبراهيم (٢٠٠٥) حيث أظهرت تركيز الموقف التعليمي واقتصاره على المعلم والكتاب واهماله للجانب النفسي للطلاب في حين مناهجنا اليوم تعتبر الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية وترفع من ثقة الطالب بنفسه وتعلي من شأنه وتراعي جوانبه النفسية. وترى الباحثة بضرورة اثناء الجانب الفلسفي والتأكيد على مصادر التشريع الإسلامي المتمثلة في القرآن والسنة الشريفة وعلى أن عبادة الله سبحانه وتعالى هي الغاية من خلق الإنسان. وقد كان ملفتاً أن المنهاج لم يراعي رغبات واهتمامات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يستحق منا التوقف قليلاً وإعادة النظر في هذا الجانب فديننا أولاً وأخلاقنا وانسانيتنا جميعها تشجع على العناية بذوي الاحتياجات الخاصة والارتقاء بهم ودمجهم في مجتمعنا وهي من أهم معايير الأسس الاجتماعية في وطننا فلسطين نظراً لمعاناة شعبنا من خطر الاحتلال والقتل والتعذيب الذي تسبب في العديد من المشاكل النفسية والجسدية لأبناء شعبنا الفلسطيني وخاصة في الحرب على غزة لعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤). وتؤكد الباحثة على ضرورة إمام واضعي المنهاج بكافة الأسس اللازمة لبناء المنهاج وتوزيع المعايير بشكل يحقق الانسجام والتوازن وعرض المنهاج قبل اقراره

بصورته النهائية على خبراء في المناهج والتخصصات ومختصين نفسياً وارشادياً" ودينياً والأخذ بتعديلاتهم فكل منهم وجهة نظر تخدم المنهاج وتضفي إليه لمسة تزده جمالاً شكلاً ومضموناً.

وتجدر الإشارة في هذا الجانب إلى دراسة أموكي ونوافور (Umoke & Nwafor, 2016) والتي أظهرت وجود تحيزات عرقية وجندرية وثقافية في منهاج العلوم والتربية التكنولوجية للمرحلة المتوسطة في نيجيريا. الأمر الذي يشير إلى ضعف تضمين الأسس الأربعة بمعاييرها في المنهاج ويستدعي إعادة التوازن لهذه الأسس لنجاح المناهج في تحقيق أهدافها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما التقديرات التقييمية للأهداف في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟

جدول (٤): التقديرات التقييمية للأهداف في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	الأهداف المعرفية		الأهداف المهارية		الأهداف الوجدانية		المجموع
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
الجزء الأول								
١	النباتات	٥٦	٤٤%	١٧	١٣%	١	١%	٧٤
٢	الأرض وثرواتها	٤٤	٣٤%	٨	٦%	٢	٢%	٥٤
المجموع للجزء الأول		١٠٠	٧٨%	٢٥	٢٠%	٣	٢%	١٢٨
الجزء الثاني								
٣	التكيف في الكائنات الحية	٩٦	٤٥%	١٦	٨%	١	٥%	١١٣
٤	المادة والحرارة	٨٧	٤١%	١٠	٥%	١	٥%	٩٨
المجموع للجزء الثاني		١٨٣	٨٦%	٢٦	١٣%	٢	١%	٢١١
المجموع للكتاب بجزأيه الأول والثاني		٢٨٣	٨٣%	٥١	١٥%	٥	٢%	٣٣٩

يبين الجدول رقم (٤) التركيز الكبير لمنهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي على الأهداف المعرفية حيث وردت بنسبة (٨٣%) وتعزو الباحثة ذلك للحرص على التأسيس المعرفي للطلبة تمهيداً لاكتسابهم أكبر قدر ممكن من المعارف في السنوات اللاحقة. حيث أن الطلبة في عمر الصف الثالث لديهم متسع من الذاكرة والقدرة على اكتساب وحفظ المعرفة باختلاف أشكالها. ولكن النمو المعرفي يحتاج لنمو مهاري ووجداني لينمو الطفل بشكل متكامل. وهذا يدفعنا لرفع نسبة الأهداف المهارية والتي وردت بنسبة (١٥%) وهي قليلة نسبياً والأهداف الوجدانية والتي تكاد لا تذكر في المنهاج حيث ظهرت بشكل ضمني وبنسبة (٢%).

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة جعبة (٢٠٢٣) والتي أشارت لوجود تفاوت واضح بين الأهداف بأنواعها. حيث تفوقت نسبة الأهداف المعرفية ثم النفسحركية ثم الوجدانية. وقد تكون الدوافع وراء ذلك الإيمان القوي بالقدرة العالية للطلبة في المرحلة الأساسية على استقبال المعارف وحفظها نظراً لعدم ازدحام عقولهم بالذكريات والمعارف المتراكمة فكان التركيز على الجانب المعرفي ثم المهاري لتدريب الطالب على بعض المهارات البسيطة تمهيداً لنجاح اكتسابه للمهارات المعقدة في المراحل اللاحقة. ولم يلق الجانب الوجداني اهتماماً ربما خوفاً من عدم استيعاب الطلبة للجوانب الوجدانية وصعوبة تفسيرها للطلبة لصغر عمرهم ولكن لتحقيق نمو سوي وشخصية كاملة للطفل يجب إلقاء الضوء على جميع الجوانب وبشكل متوازن. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما التقديرات التقويمية للمحتوى في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟

جدول رقم (٥): ما التقديرات التقويمية للمحتوى في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	الحقائق		المفاهيم		المبادئ		القيم والاتجاهات		المجموع	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
الجزء الأول											
١	النباتات	١١	٥%	٢٨	١٣%	١٠	٥%	١٢	٥%	٦١	٢٨%
٢	الأرض وثنواتها	٩	٤%	٢٦	١٢%	٤	٢%	٦	٢%	٤٥	٢٠%
المجموع للجزء الأول		٢٠	٩%	٥٤	٢٥%	١٤	٧%	١٨	٧%	١٠٦	٤٨%
الجزء الثاني											
٣	التكيف في الكائنات الحية	٢٦	١٢%	٣٥	١٥%	٩	٤%	٤	٢%	٧٤	٣٣%
٤	المادة والحرارة	١٠	٥%	٢٣	١٠.٥%	٧	٣%	١	٥%	٤١	١٩%
المجموع للجزء الثاني		٣٦	١٧%	٥٨	٢٦%	١٦	٧%	٥	٢%	١١٥	٥٢%
المجموع للكتاب بجزأيه الأول والثاني		٥٦	٢٦%	١١٢	٥١%	٣٠	١٤%	٢٣	٩%	٢٢١	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٥) أن هناك تضمين عشوائي للحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والاتجاهات. فقد برزت المفاهيم بنسبة (٥١%) ثم الحقائق بنسبة (٢٦%) وترى الباحثة أن هناك تركيز واضح على المحتوى المعرفي فقد تكررت المفاهيم (١١٢) والحقائق (٥٦) وكانت المبادئ أقل تكراراً (٣٠) ولكن القيم والاتجاهات كان ظهورها ضعيفاً حيث ظهرت (٢٣) تكراراً. مما يدل على تفاوت واضح بين كل من الجانب المعرفي والجانب الوجداني للمحتوى.

وتعزو الباحثة التركيز الكبير على المفاهيم والحقائق كونها البنية الأساسية للمعرفة والتي سنتطلق منها المبادئ وستكون القيم والاتجاهات لدى الطلبة. فكل

مفهوم أو حقيقة مرتبطة بموقف تعليمي (نشاط) في الكتاب المقرر. وتعتبر الحقائق والمفاهيم أساسيات الفهم من أجل بناء العلاقات والخروج بالمبادئ والتعميمات وتطبيقها عملياً لتطوير الجانب القيمي والانفعالي من خلال الاحتكاك بالواقع وتنفيذ الموقف والنشاط عملياً. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة زيتون (١٩٩٠) ودراسة احدوش (٢٠٠١) ودراسة جعبة (٢٠٢٣) حيث شكلت المفاهيم والحقائق أعلى نسبة بين نسب مكونات المحتوى.

وقد دفع العدد الكثيف من الحقائق والمفاهيم الباحثة لتوصي بضرورة زيادة عدد الحصص للمناهج لتغطية هذا الكم من المعارف، بالإضافة للتأكيد على توزيع مكونات المحتوى بشكل متوازن والحرص على المواقف التعليمية التي تنمي الجوانب (المعرفية والمهارية والوجدانية) للمتعلم.

واختلفت مع دراسة الفيونيتا وآخرون (Elvionita & et al)، (2019) والتي أظهرت تقييم الخبراء لمحتوى كتاب العلوم المتكامل حول موضوع تسونامي بأنه استوفى المعايير القياسية للجودة وهذا دليل على أخذ واضعي المناهج بتوصيات الباحثين وتعديلهم وتطويرهم المستمر على المناهج. و اختلف أيضاً مع دراسة أموكي ونوافور (Umoke & Nwafor، 2016) حيث أظهرت الدراسة أن مستوى توزيع المحتوى جاء بدرجة عالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما التقديرات التقويمية لطرق التدريس في مناهج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟

جدول رقم (٦): التقديرات التقويمية لطرق التدريس في مناهج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين

الرقم	المعيار	تكرارات		نسبة التوافر
		متوفر	غير متوفر	
١	متنوعة وتناسب الأهداف والمحتوى.	١٨	٠	٨٣٪
٢	تربط بين الجانب النظري والعملي للمناهج.	٨	١٠	٣٧٪
٣	تمني مهارات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي.	١٧	١	٧٨٪
٤	تنمي مهارات التفكير بمختلف أنواعه كالناقد والإبداعي والعلمي.	١٨	٠	٨٣٪
٥	تتيح فرص التفاعل بين المتعلم وأقرانه وبيئة التعلم.	١٥	٣	٦٩٪
٦	تناسب جميع الطلبة باختلاف مستوياتهم وقدراتهم.	١٥	٣	٦٩٪
٧	تجذب اهتمام المتعلم وتثير دافعيته للتعلم.	١٣	٥	٦٠٪
٨	تغرس حب المعرفة واكتشافها ذاتياً.	١٦	٢	٧٤٪
٩	تراعي الشمولية في المعارف والمهارات والقيم.	١٦	٢	٧٤٪
١٠	تهتم بالخبرات السابقة للمتعلم وتراعي مستواه التعليمي.	١٨	٠	٨٣٪

تقويم منهاج "العلوم والحياة" للصف الثالث الأساسي في فلسطين... هيام درويش - د. ايناس ناصر

١١	١٨	٠	٨.٣%	تهتم بدور المتعلم وتفعيل مشاركته في العملية التعليمية.
١٢	١٥	٣	٦.٩%	توظف التكنولوجيا والوسائل التعليمية بطريقة ايجابية تحقق الأهداف.
المجموع			٢٩	٨٦.٥%

يظهر الجدول رقم (٦) التقديرات التقويمية لطرق التدريس في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين. وقد بلغت نسبة توفر معايير طرق التدريس (٨٦.٥%) وهي نسبة عالية. حيث أن طبيعة عرض المحتوى والتي تعتمد على الأنشطة التعليمية أتاحت المجال للتنوع في طرق التدريس وجعلها شاملة وتراعي المعايير اللازم توافرها في طرائق التدريس. فكون المتعلم هو محور العملية التعليمية وكون تكوين شخصية متكاملة معرفياً ووجدانياً ومهارياً هو من أسمى أهداف العملية التعليمية، انعكس على طبيعة طرق التدريس وجعلها تتصف بمعايير تؤهلها لتحقيق الهدف من النشاط التعليمي. وتختلف نسب التوفر نظراً لاختلاف طبيعة الدروس وحجمها والموضوعات العلمية المتناولة داخل الوجد الدراسي بالإضافة إلى أن الفئة العمرية المستهدفة بحاجة لتنوع الطرق وشموليتها لتجذب انتباه المتعلم وتناسب اهتماماته. ولكن لاحظت الباحثة أن معيار الربط بين الجانب النظري والعملي حاز على أدنى نسبة، وتغزو الباحثة ذلك كون هناك تجارب ومواقف يصعب قيام طالب الصف الثالث الأساسي بها ذاتياً وعملياً، ولكن يفضل البحث عن بدائل عملية وتحقيق الربط بين الجانبين لثبات المعرفة وتحقيق الأهداف. وضرورة دمج المعلمين في تصميم الكتب والاستفادة من ملاحظاتهم وأساليبهم وطرق تدريسهم، فالمعلمون في الميدان العملي وأكثر خبرة ومعرفة بما يناسب المنهاج نظراً لمرورهم في مواقف عديدة مع الطلبة ولديهم نظرة وتصور للخصائص النمائية لطلبة الصف الثالث وكيفية تفكيرهم وطريقتهم في استقبال المعرفة وفهمها والتعامل مع الخبرات الجديدة والأمور التي تجذب اهتمامهم وانتباههم.

اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة الفيونيتا وآخرون (Elvionita & et al, 2019) حيث قيم الخبراء أن أسلوب العرض لمحتوى كتاب العلوم المتكامل حول موضوع تسونامي قد راعي المعايير القياسية للجودة. وأظهرت دراسة صلاح وجويفل (٢٠٢١) أن طرق العرض كانت بدرجة متوسطة. واختلفت الدراسة مع دراسة إبراهيم (٢٠٠٥) حيث كان التقييم في المستويات الدنيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما التقديرات التقويمية للوسائل التعليمية في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟

جدول رقم (٧): التقديرات التقويمية للوسائل التعليمية في مناهج العلوم والحياة
للف الثالث الأساسي في فلسطين

نسبة التوافر	تكرارات		المعيار	الرقم
	غير متوفر	متوفر		
١٢.٥%	٠	٤٥	تحقق المخرجات والغايات المقصودة من المنهاج.	١
١٢.٥%	٠	٤٥	تلائم مضمون المنهاج ومحتواه.	٢
١٠.٨٠%	٦	٣٩	تتيح فرص لتفاعل المتعلم ومشاركته في المواقف التعليمية.	٣
١٢.٢%	١	٤٤	تراعي مستوى النمو والتطور الجسمي والعقلي للمتعلم.	٤
١٢.٥%	٠	٤٥	بسيطة متوفرة من مواد البيئة وقليلة التكلفة.	٥
١٠.٨٠%	٦	٣٩	توظيف حواس المتعلم وتفعيلها.	٦
٩.٤%	١١	٣٤	توظف التكنولوجيا وتستخدم تقنياتها.	٧
١٢.٥%	٠	٤٥	ترشد المتعلم لطرق ومصادر التعلم.	٨
٩٣.٣%	٢٤	٣٣٦	المجموع	

يبين الجدول رقم (٧) أن نسبة توفر المعايير المتعلقة بالوسائل التعليمية كانت عالية جداً، فقد توافرت جميع المعايير وكانت بنسب متقاربة. وهذا يشير إلى اهتمام واضح بتوظيف الوسائل التعليمية بشكل متوازن، وتعزو الباحثة ذلك لعدة أسباب أهمها: طبيعة العلوم فمن الضروري أن يعكس الكتاب منهجية العلوم في البحث والتفكير وتركيزه على الجانب العملي والإبداع والابتكار. كما أن الوسيلة التعليمية إن لم تكن مدروسة ومضبوطة لن تحقق الغاية منها وستغدو مضبغة للوقت وبلا فائدة. ولا ننسى الخصائص النمائية للمرحلة الدراسية للف الثالث فهذه المرحلة تتعلق بالمرئيات والماديات وتوظيف الحواس فحجم الاستفادة من المادة العلمية القريبة من الواقع العملي والممثلة بأدوات يسهل لمسها واكتشافها بالحواس أفضل وأكبر من المجردات والأسلوب التلقيني، وأثبت وأبقى للعلم والمعرفة حيث أنه ليس من السهل نسيان خبرات علمية تم تقديمها بوسائل واقعية أمام أعين الطلبة. وستترك أثراً راسخاً في مخيلة طلبة الصف الثالث مما يساعد على بقاء المعرفة والخبرة ونموها تدريجياً ويمهد للبناء المعرفي في الصفوف اللاحقة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أموكي ونوافور (Umoke & Nwafor, 2016) حيث توصل الباحثان إلى أن مستوى توزيع المحتوى وتنويعه والوسائل التعليمية والرسوم والأسئلة كان بدرجة عالية في كتب العلوم والتربية التكنولوجية للمرحلة المتوسطة في نيجيريا. وهذا يؤكد على وعي واضعي المنهاج لأهمية الوسائل التعليمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما التقديرات التقييمية للأنشطة التعليمية في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟
جدول رقم (٨): التقديرات التقييمية للأنشطة التعليمية في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	الأنشطة الصفية		عدد الأنشطة غير الصفية	
		تكرار	%	تكرار	%
١	النباتات	٢٤	%٢٣	٣	%٣
٢	الأرض وثرواتها	١٩	%١٩	٠	%٠
	المجموع للجزء الأول	٤٣	%٤٢	٣	%٣
٣	التكيف في الكائنات الحية	٣١	%٣٠	٠	%٠
٤	المادة والحرارة	٢٥	%٢٥	٠	%٠
	المجموع للجزء الثاني	٥٦	%٥٥	٠	%٠
	المجموع للكتاب بجزأيه الأول والثاني	٩٩	%٩٧	٣	%٣

يظهر الجدول رقم (٨) التقديرات التقييمية للأنشطة التعليمية في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين. حيث يعتمد كتاب الصف الثالث على الأنشطة في عرض الدروس وقد بلغ عدد الأنشطة ١٠٢ نشاط تعليمي موزعة على جزأين. وشكلت الأنشطة الصفية (٩٧%) من المجموع الكلي للأنشطة و(٣%) المتبقية هي أنشطة لا صفية. حيث يتضح أن الأنشطة اللاصفية كانت قليلة جداً وقد خلا الجزء الثاني من الأنشطة اللاصفية. وتعزو الباحثة ذلك لاختلاف طبيعة الدروس ومحتواها العلمي ولطبيعة المرحلة العمرية حيث يحتاج اجراء النشاط خارج الغرف الصفية إلى حرص وحذر وتحمل للمسؤولية بشكل أكبر مما لو كان النشاط سيجرى داخل الغرفة الصفية. وتعتبر طبيعة الوحد الدراسية للجزء الأول ومحتواها الذي يتعلق بالنباتات والأرض وثرواتها العامل الرئيسي وراء توفر الأنشطة اللاصفية في الجزء الأول من الكتاب. حيث أن اصطحاب الطلبة في أرجاء الطبيعة أو الذهاب بهم في رحلة للحديقة المدرسية والتعرف إلى النباتات والأرض وطبيعتها سيعين المعلم على تنفيذ الدروس بوقت وجهد أقل وبفائدة ومخرجات تعليمية أفضل. ولكن النسبة منخفضة جداً وترى الباحثة أن زيادة عدد الأنشطة اللاصفية كتوجيه الطلبة للرجوع إلى شبكة الإنترنت أو زيارة المكتبة أو المتحف سيجذب انتباه الطلبة ويخرجهم من الروتين المعتاد للحصص كما أنه سينمي تفكير الطلبة ويربطهم بالطبيعة وسيفتح مجالاً لتطوير الجوانب المهارية والوجدانية لطلبة الصف الثالث وسيضعهم في مواقف حقيقية تدفعهم للمبادرة وإعمال الفكر والبحث والتأمل.

واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة احدوش (٢٠٠١) حيث هدفت إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس من خلال تحليل عناصر المنهاج ورصد اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم نحو واقع الكتاب وأهدافه ومحتواه وأنشطته التعليمية والتقويم. وكانت الأنشطة الصفية بنسبة (٨٣%) والغير صفية (١٧%). وقد اهتمت بعض المناهج وأخذت بعين الاعتبار الأنشطة وتنوعها ففي دراسة صلاح وجوبيل (٢٠٢١) التي هدفت إلى تقييم منهاج العلوم المطور (Collins) للصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في محافظة معان خرجت الدراسة بأن جميع مجالات الاستبانة (المحتوى، والأنشطة، وطرق العرض، والتقويم، ونتائج التعلم والإخراج الفني للكتاب) جميعها كانت متقاربة وبدرجة متوسطة. وتأمل الباحثة التنوع في الأنشطة وإثراء المنهاج بعدد إضافي من الأنشطة على الصعيدين الصفي وغير الصفي بما يخدم المحتوى ويرفع من جودة المخرجات التعليمية. النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: ما التقديرات التقييمية لأسئلة التقويم في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين؟

جدول رقم (٩): التقديرات التقييمية لأسئلة التقويم في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	الأسئلة المعرفية		الأسئلة المهارية		الأسئلة الوجدانية		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الجزء الأول									
١	النباتات	٣٢	١٦%	٦	٣%	٣	١%	٤١	٢٠%
٢	الأرض وثوراتها	٥٠	٢٤%	٦	٣%	١	١%	٥٧	٢٨%
المجموع للجزء الأول		٨٢	٤٠%	١٢	٦%	٤	٢%	٩٨	٤٨%
الجزء الثاني									
٣	التكيف في الكائنات الحية	٥٣	٢٦%	٤	٢%	٢	١%	٥٩	٢٩%
٤	المادة والحرارة	٤١	٢٠%	٥	٢%	٢	١%	٤٨	٢٣%
المجموع للجزء الثاني		٩٤	٤٦%	٩	٤%	٤	٢%	١٠٧	٥٢%
المجموع للكتاب بجزأيه الأول والثاني		١٧٦	٨٦%	٢١	١٠%	٨	٤%	٢٠٥	١٠٠%

يظهر الجدول رقم (٩) التقديرات التقييمية لأسئلة التقويم في منهاج العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين موزعة بين ثلاثة مجالات (معرفية ومهارية ووجدانية). فقد بلغ عدد الأسئلة التقييمية (٢٠٥) أسئلة. حيث أن (٨٦%) من هذه الأسئلة هي أسئلة في المجال المعرفي وهي نسبة عالية جداً. ولم ينل الجانب المهاري سوى (١٠%) من مجموع الأسئلة التقييمية. أما الجانب الوجداني فقد كان

فقيراً جداً مما شكل (٤%) لا غير. وتبرر الباحثة ذلك كون واضعي المنهاج يركزون على حفظ الحقائق والمفاهيم وفهمها وتوظيفها نظرياً للتأكد من إتقان المحتوى والمادة التعليمية من قبل الطلبة، ولكن اهمال الجانب الوجداني والمهاري كان واضحاً وهذا سيؤي إلى خلق فجوة في نمو جوانب شخصية المتعلم. كما أن طبيعة العلوم ومنهجيته يجب أن تُعكس في جميع الجوانب ولاسيما التقويم للتأكد من أن المنهاج قد حقق أهدافه المعرفية والمهارية والوجدانية وكان شاملاً ومتكاملاً. فترى الباحثة ضرورة تنوع الأسئلة التقويمية في جميع المجالات وتوزيعها بشكل موازن للحصول على مخرجات تعليمية متزنة وقادرة على مواجهة المواقف الحياتية. فالإكتفاء بالتأكد من تحقق الأهداف المعرفية لا يناسب منهاج العلوم بطبيعته العملية والمهارية، والتوازن بين الأسئلة بمختلف مجالاتها أمر لا يمكن تجاهله لأثره الكبير على نجاح المنهاج واستمرار تطوره.

واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة زيتون (١٩٩٠) والتي تم فيها تحليل وتقويم محتوى وأسئلة كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي في المدارس الأردنية، وأبرزت أن نسبة الأسئلة التقويمية من المستوى المعرفي (٤٧.٦%) ومستوى الفهم (٣٤.٤%) ومستوى التطبيق (١٠.٩%) الأسئلة التي تقيس المستويات العليا (٧.١%). أما أسئلة المجال الانفعالي والمهاري فكانت غير موجودة. وكذلك مع دراسة إبراهيم (٢٠٠٥) التي هدفت إلى استقصاء واقع تدريس العلوم في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن من حيث الممارسات الصفية والأساليب التعليمية، ودور كل من الطالب والمعلم. وأوضحت النتائج أن التقويم من المستويات الدنيا.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ضرورة خضوع الأسس لنظام يوازن بينها ويوزعها باعتدال داخل المنهاج، واثراء الجانب الفلسفي العقائدي والتركيز على أن القرآن الكريم والسنة هما مصدر التشريع الاسلامي والغاية من خلق الله للانسان هي العبادة.
- أن يراعي المنهاج احتياجات ورغبات ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين خاصة أن هذه القضية تتفاقم بفعل الحروب والاعتداءات المتكررة على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع الحبيب فلهم الحق في التعليم و أن تراعى رغباتهم واحتياجاتهم عند وضع المنهاج.
- إثراء الجانب الوجداني والمهاري من خلال تضمين إضافي للأهداف الوجدانية والمهارية في منهاج العلوم من أجل تحقيق نمو شامل وشخصية متزنة للمتعلم وربط معارف المتعلم بتطبيقاته الحياتية ومواقفه العملية.

- توزيع مكونات المحتوى المنهاج بشكل متوازن من خلال اثراء المنهاج بمواقف علمية تفعل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم وتراعي خصائصه النمائية.
- تنوع الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية مما يزيد دافعية الطلبة للتعلم ويلبي رغباتهم.
- تنوع الأسئلة التقويمية وتضمن الأسئلة الوجدانية والمهارية في المحتوى بشكل أكبر.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، فاضل. (٢٠١١). أساسيات في المناهج الدراسية. بغداد، العراق، دار ابن الأثير.
- إبراهيم، ليلى محمد وفا. (٢٠٠٥). واقع تدريس العلوم في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وسبل تطويره في ضوء الاتجاهات المعاصرة في التربية العلمية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- أبو الراغب، هيثم ياسين. (١٩٩٤). تحليل محتوى وأسئلة كتاب العلوم للصف السادس الأساسي وتقويمه من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الأساسية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو حويج، مروان. (٢٠٠٠). المناهج التربوية المعاصرة. عمان، الأردن، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أبو زينة، فريد كامل. (٢٠٠٣). مناهج الرياضيات المدرسية وتدريبها، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- أحدوش، عزام. (٢٠٠١). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الأساسي ومعرفة اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو واقع الكتاب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس، فلسطين.
- البغدادي، منال. (٢٠٢٠). تقويم محتوى العلوم للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس، القاهرة، ع 248، 96-73.
- بونوة و تحريشي. (٢٠١٨). الوسائل التعليمية وأهميتها في تحسين جودة الأداء التربوي. مجلة بدر. جامعة بشار، ١٠ (٥).
- جابر، وليد. (٢٠١٣). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- جامعة القدس المفتوحة. (١٩٩٥). تصميم التدريس. برنامج التعليم المفتوح، القدس، فلسطين.
- جامعة القدس المفتوحة. (١٩٩٧). المنهاج التربوي. برنامج التعليم المفتوح، القدس، فلسطين.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (٢٠٠٠). أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها. عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

جعبة، غدير. (٢٠٢٣). **تقويم كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس، فلسطين.
الجمال، نجاح يعقوب. (١٩٨٨). **نحو منهج تربوي معاصر**. (ط٥). عمان، الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية.
الحواري، محمد و قاسم، محمد. (٢٠١٦). **مقدمة في علم المناهج التربوية**. صنعاء، الجمهورية اليمنية: دار الكتب.

حمودي، ليلى جاسم. (٢٠١١). **تقويم محتوى كتاب مادة الكيمياء للصف الخامس العلمي وفق معايير محددة**. مجلة ديالى. العراق، ٤٩، ١١٠-١٥٠.
الخطابية، محمد عبد الله و الشعلي، علي. (٢٠٠٧). **مراعاة محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في الأردن للمعايير القومية الأمريكية لمحتوى العلوم**. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية. ٤ (١)، ١٧٣-١٩٨.
دروزة، أفنان. (١٩٩٥). **إجراءات في تصميم المناهج**. (ط٢). نابلس، فلسطين، مركز التخطيط والتوثيق.

زيتون، عايش محمد. (١٩٩٠). **دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى وأسئلة كتاب العلوم العامة المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول الإعدادي في المدارس الحكومية في الأردن**. المجلة العربية للبحوث التربوية. ١٠ (١)، ٧٣-٩٧.
سلامة، عادل أبو العز. (٢٠٠٤). **تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق**. عمان، الأردن، دار ديبونو للنشر والتوزيع.
صبري، ماهر اسماعيل. (٢٠٠٢). **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**.

صلاح، سهير و جويقل، مصطفى. (٢٠٢١). **تقييم مناهج العلوم المطور (COLLINS) للصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في محافظة معان**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٩)، ٨٣-٦٢.
عطية، محسن علي و الهاشمي، عبد الرحمن. (٢٠٠٨). **التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد المعلم**. عمان، دار المناهج.
علي، محمد السيد. (٢٠١١). **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**. عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
عودة، أحمد سليمان. (٢٠٠٥). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. الأردن: دار الأمل.

الغامدي، حامد جماح. (٢٠١٢). **برنامج تدريبي مقترح للنمو المهني لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية ومتطلبات مناهج العلوم**

- المطورة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الفتلاوي، سهيلة وهلالي، أحمد. (٢٠٠٦). **المنهاج التعليمي والتوجه الأيدلوجي**. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قباجة، سوسن. (٢٠١١). مدى مراعاة منهاج اللغة العربية الأساسية العليا للأسس الاجتماعية والمعرفية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس.
- الكسباني، علي السيد. (٢٠٠٩). **تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج**. دار الفكر العربي، القاهرة.
- اللقاني، أحمد حسين. (١٩٩٠). نماذج المنهج: مسارات للبناء والتطوير. دراسات في **المناهج وطرق التدريس**. مصر، (٧)، ١-١٣.
- اللقاني، أحمد حسين. (٢٠١٣). **المناهج بين النظرية والتطبيق**. ط٤. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- مدكور، علي أحمد. (١٩٩٧). **نظريات المناهج التربوية**. القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- مرعي، توفيق. (٢٠١٤). **المناهج التربوية الحديثة**. عمان، دار المسيرة للنشر.
- الناقبة، صلاح وشيخة، سلوى. (٢٠٢٢). تحليل كتب محتوى العلوم والحياة للصف الثالث الأساسي في فلسطين في ضوء مهارات التفكير المتشعب. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٣٠ (٣)، ٩٣-١١٨**.
- نور، زهرة. (٢٠١٣). **تحليل محتوى كتاب العلوم الفلسطيني للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير العالمية لمحتوى العلوم وتقويمه من وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا**. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (٢٠١٥). **الخطوط العريضة لمنهاج العلوم العامة**. الغدرة العلمية للمباحث العلمية، مركز المناهج، رام الله، فلسطين.
- ياسين، صلاح. (٢٠٠٩). **تقويم المناهج مساهمة في النقاش الجاري حول المناهج الفلسطينية**. مجلة رؤى تربوية. رام الله، (٣)، ١٣١-١٣٩.
- المراجع الأجنبية:**

Davila· Kariluz & Talanquer· Vicente.(2010). Classifying End-of-Chapter Questions and Proplems for Selected General

- Chemistry Textbooks Used in the United States. **Journal of chemical Education**. 87(1). 97-100.
- Weinsteiein، C.E.(1978). Elaboration skills as a learning strategy، In H.F. OINeig Ed، **Learning strategies**، N: Academic press.
- Chiappetta، E.L & Fillman، D.A.(2007). Analysis of Five High School Biology Textbooks Used in the United States for Inclusion of the Nature of Science. **International Journal of Science Education**. 29(5). 1847-1868.
- Kraishan، Osama & Alamaamah، Ismail.(2016). Evaluation of the Third Class Science Text Book from the Teacher's Perspective at Madaba Municipality. **International Education Studies**. 9(3). 9039-9913.
- Umoke، C & Nwarfor،C.(2016). Evaluation of Some Approved Basic Science and Technology Textbook in Use in Jonior Secondary Schools in Nigeria. **Journal of Education and Practice**. 7(14). 69-79.
- Elvionita ،S & *et al* .(2019).Evaluating the validity of integrated science textbook on the theme of tsunami using webbed model based on Polya problem solving to enhance students' preparedness toward disaster. **Journal of Physics**. 1185. 1-9.